



حلب الشهباء بشعبها الصامد الذي قاتل عبر التاريخ، ودحر جحافل المحتلين والغزاة من أمثال هولاكو وتيمورلانك المغوليين، ثم الجنرال هنري غورو الفرنسي، ها هي مدينة حلب الآن على موعد جديد مع غزو جديد تمهيدا لاحتلالها ولكن من نوع آخر وعلى يد النظام البعثي الحاكم الذي من المفترض أن يكون هو الحامي لها من أي اعتداء، لا أن يكون هو المعتدي عليها وعلى أبنائها وسكانها مشركا باعتدائه هذا بعض يتامى مرتزقته من اللبنانيين الذين يدورون في فلكه، وبعض ما يسمى الحرس الثوري الفارسي أشباه المغول الذين لن يستطيعوا أن يدخلوا مدينة حلب الشهباء بإذن الله وإن دخلوها فلن يدخلوها سالمين.

الحملة العسكرية على حلب من قبل فرق وعصابات الموت والإعدامات بالنظام البعثي الأسدي الحاكم الذي يحاول عبرها أن يضغط على حلب عسكريا لينتزعها من أبنائها بعد أن خسرها سياسياً وعسكريا واقتصادياً، وألا تشكل له الحديقة الخلفية كممنطقة عازلة وأمنة للثوار والنازحين السوريين من بطش كتائب عصابات كمنزج مدينة بنغازي الليبية خلال الثورة الليبية على العقيد معمر القذافي، ومنطلقاً للحملات العسكرية من قبل "الجيش السوري الحر" لتحرير جميع المدن والأحياء السورية من براثن نظام البعث الإمبريالي الانعزالي المجرم تماماً كما كان ينعت بهذه الصفات أعداءه.

نظام عائلة الأسد الحاكمة يحاول أن يستعجل الأحداث بتسريع وتيرة الحملة العسكرية، واستباق الأمور في تسجيل بعض المكاسب العسكرية على الأرض حتى لا ينهار كنظام ويحافظ على سلطته الباقية، خصوصاً بعد مقتل أربعة من كبار قادة أركان نظامه الحاكمة والمتحكمة بسياسة البلد وأمنها "شوكت، واختيار، توركماني وراجة"، وجميعهم كانوا يديرون الأزمة في سورية.

نظام بشار وشقيقه ماهر الأسد الطاغيين، ها هو يعيد تاريخ أسلافه في الطغيان "هولاكو" و"تيمورلانك" مجدداً بأسر مدينة حلب وارتكاب المجازر بحق شعبها وتدمير المناطق السكنية وأحيائها ودور العبادة المسيحية والإسلامية وتهجير أكثر من

200 ألف نسمة, ليس هذا فحسب, فهو يمتاز أيضاً بنظافة سجله من أي انتصار على العدو الإسرائيلي وتحديدا منذ عهد حكم الأب حافظ الأسد الراحل إلى حكم الابن الحالي بشار الأسد.

هذان العهذان للأب والابن بسجلتهما المشرفة بسوادها نسبة للانتصارات الوهمية المتزلفة وللإجرام والاعتقالات وتلفيق التهم على الأبرياء من الشعب السوري وحتى الشعب اللبناني خلال حكم الوصاية على لبنان وتسليط أجهزة الأمن والمخابرات الجوية عليهم, تحت مسمى عميل صهيوني انغزالي أو عميل أميركاني إمبريالي رجعي, لطالما أتحف الشعبين السوري واللبناني بهذه الأبيات البعثية.

حلب هذه المدينة التي بقيت صامته منذ سنة ونصف السنة منذ بداية انطلاق الثورة, ها هي الآن تنتفض انتفاضة الحرية والكرامة, انتفاضة العز والشرف ضد قوى الظلام وفرق الموت في عصابات الأسد لتقول لهم "للباطل جولة وللحق ألف جولة".

المصدر: سوريون نت

المصادر: